انها مكة وقال الحسن فارس والروم وقال عكرمة كل ارض تفتح من اليوم الى يوم القيمة سئل عفا الله عنه ما معنى قوله تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اجاب معنى فلا تخضعن بالقول كما قال المفسرون اي لا تلن بالقول للرجال ولا ترققن الكلام ومعنى فيطمع الذي في قلبه مرض اي فجور وشهوة وقيل نفاق والمعنى لا تقلن قولا يجد فاجرا ومنافق به سبيلا الى الطمع في المراة ومعنى وقلن قولا معروفا اي بتصريح وبيان من غير خضوع وتكسر وقرن في بيوتكن بكسر القاف وفتحها من القرار اصله اقررن بكسر الراء وفتحها نقلت حركة الراء الى القاف وحذفت مع همزة الوصل اي الزمن بيوتكن واختلفوا في التبرج فقال مجاهد وقتادة التبرج هو التكسر وقال ابن جريج هو التبختر وقيل هو اظهار الزينة وابراز المحاسن للرجال واختلفوا ايضا في الجاهلية الاولى فقال قتادة هي ما قبل الاسلام من اظهار النساء محاسنهن للرجال سئل عفا الله عنه ما المراد بالرجس في اية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اجاب المراد بالرجس كما قال مقاتل الاثم الذي نهى الله عنه النساء وقال ابن عباس يعني عمل الشيطان وما ليس لله فيه رضى وقال قتادة يعني السوء وقال مجاهد الرجس الشك واراد باهل البيت نساء النبي صلى الله عليه وسلم لانهن في بيته وهو رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس وتلى قوله تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة وهو قول عكرمة ومقاتل وذهب ابو سعيد الخدري وجماعة من التابعين منهم مجاهد وقتادة الى انهم علي وفاطمة والحسن والحسين سئل رحمه الله لم قال تعالى ان المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات وكل مسلم مومن اجاب قال بعض العلماء كل من الايمان والاسلام مرتبط بالاخر فلو امن باطنا كافر بالله العظيم ولا يكتبه ورسله وباليوم الاخر وبالقدر خيره وشره ولم ينطق بالشهادتين

وما يتم

ولم يقم الصلاة ولم يوت الزكاة ولم يصم رمضان ولم يحج البيت مع الاستطاعة لا يعتد بايمانه فالقول بان كل مومن مسلم ليس على اطلاقه فلو كان على اطلاقه لاكتفى تعالى بذكر المومنين والمومنات ولم يقل سبحانه قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وما سال جبريل نبينا صلى الله عليه وسلم عن الاسلام وسال عن الايمان فقط سئل عفا الله عنه ما خبر الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه الاية اجاب الذين ليس مبتدا اصلا حتى يكون له خبر بل هو نعت الذين قبله وضمير خلوا من قبل للانبيا اذ لا حرج عليهم في توسعة النكاح لان الله تعالى احل لهم ذلك سئل رحمه الله لم قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم مع علمه تعالى بابنايه القاسم والطيب والمطهر وابراهيم وكذلك الحسن والحسين فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحسن ان ابني هذا سيد عظيم اجاب هؤلاء المذكورون كانوا صغارا والاية في حق زيد بن حارثة الذي تبناه النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحرم عليه التزوج بزوجته زينب وقال ابن عباس في قوله تعالى وخاتم النبيين يريد لم يدرك احد من النبيين لجعلك له ابنا يكون قبله نبيا وروي عطا عن ابن عباس ان الله تعالى لما حكم انه لا نبي بعده لم يعطه ولدا ذكرا يصير رجلا سئل عفا الله عنه لم عبر تعالى بالتحليل وكان في الشرايع القديمة قبل الاسلام في اية يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامراة مومنة ان وهبت نفسها وحل كان يحل للنبي صلى الله عليه وسلم نكاح اليهودية والنصرانية بالمهر ولا اجاب ان كان التحليل على ظاهره وعليه الاكثر فالتعبير به تعريف لنعمته وتذكير لها وان كان المراد الاعلام فالامر ظاهر ومعنى هاجرن معك اي الى المدينة فمن لم يهاجر منهن لم يجز له نكاحها وعلم من قوله وامراة مومنة ان غير المومنة لا تحل اذا وهبت نفسها منه وذهب جماعة الى انه كان لا يحل له نكاح اليهودية والنصرانية لما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)